Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السلامة .. ألف سلامة !! » .

ومرة ثالثة سأل الحاج أمين :

ـــ آه .. ما هذا الضجيج ؟ إن الناس لن يناموا هذه الليلة .

فأجابت زوجته فى وله :

ـــ وأنت !؟ .. هل نمت ؟!

وعادت تدلك قدميه فى حركة آلية غير واعية ولا مرتبة .. وابتسم الحاج أمين ووضع يده على عينه اليمنى . نعم عينه اليمنى ..

ثم نظر إلى زوجته بعينه اليسرى ثم عاد إلى أحلامه . ودخل فى المتاهات والظلمات ثم ما لبث تيار أفكاره أن تدفق فى النور :

آه .. ومنذ ذلك التاريخ وهو بعين واحدة ، لقد أخذت المقاومة إحدى عينيه ، وأخذت زوج ابنته ، وأخذت معظم رأس ماله .

وأخذت الأيام تمر وهو راقد تحت العلاج لا يدرى ماذا صنع الله به ، لكن عينه التى بقيت له رأت كفاحا أقوى من الذى فقد فيه عينه ، فحققت له أمنية كان يدعو بها عقب كل صلاة هى أن يرى هؤلاء الطغاة وهم يرحلون عن أرض وطنه . بعينه الواحدة !! ..

وبكى الحاج أمين يومئذ وهو جالس على حصيرة الصلاة .. ونزلت الدموع من عينه اليسرى !! وتصور أنه سيرى خوذات وجنودا يتجهون إلى البحر .. ظهورهم إلى مصر والشعب من ورائهم فرحان يهلل ، فقال الرجل فى نفسه :

ـــ آه .. لو رأيت هذه بعينى التى بقيت لى لاستطعت بعد ذلك أن أرى بها الشاطىء الثانى وأنا واقف فى المينا .

وتقدمت خطى الليل وكانت الغيبوبة تتثاقل على الحاج أمين شيئا فشيئا، وامرأته